

خطبة: دعوة إلى تيسير الزواج

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولي مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:19](#)

داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:37](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:57](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله ان الله جل في علاه اقام من اياته في الافاق والانس ما هو دليل على عظيم قدره - [00:01:16](#)

وبديع صنعه وجميل فعله سبحانه وبحمده ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون الله جل في علاه - [00:01:37](#)

خلق الخلق واجرى قدره على ان يبقى هذا الجنس الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وسن لهم في الفطرة المركوزة في نفوسهم والشرائع التي جاءت بها رسله ما يحقق صلاح معاشهم ومعادهم - [00:01:59](#)

ومن ذلك ما جاءت به الشريعة وجاءت به الشرائع من تنظيم الارتباط بين الرجل والمرأة على نحو يحصل به صلاح المعاش ويحفظ به سلامة المعاد على وجه يقي مفسد الالتقاء بين الجنسين - [00:02:25](#)

ويقي سبل الشر والفساد في وجه متقن وعلى نحو يصلح لا يتحقق به الاكل خير للبشرية ومتى خرج الناس عن هذا الترتيب وذاك القضاء وتلك الاحكام كان شقاء في معاشهم - [00:02:50](#)

وسوءا في معادهم قال الله جل وعلا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا فالله جل في علاه بين ما يحرم على الناس في نكاحهم وما يتعلق بارتباط هذين الجنسين - [00:03:19](#)

وبين ما يحل على وجه مفصل فقال جل في علاه فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم فالآيات والاحكام المتعلقة بترتيب هذا العقد وتنظيمه - [00:03:39](#)

جاءت على نحو واضح جلي تولاه رب العالمين بالافصاح والبيان والتوضيح والتفصيل ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى في الشباب فقال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:04:02](#)

ثم ذكر صلى الله عليه وسلم شيئا من فوائده فانه اغض للبصر واحصن للفرج وذاك ليس محدودا على هذا النفع المقصور غرض البصر حفظ الفرج بل لما لهذا من طيب المعاشي وسعادة الناس - [00:04:26](#)

ايها المؤمنون ان قضية النكاح قضية مهمة اولها الشرع بيانها وايضا حذر من التفريط فيها بين ان تعطيلها مما يترتب عليه فساد عريض وفتنة كبرى قال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه - [00:04:47](#)

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض هذا القول النبوي يبين ان تعطيل الارتباط بالوجه الشرعي وعدم اعتبار القواعد الشرعية

في الزواج والارتباط بين الرجال والنساء مما يترتب عليه مضرّة لا تقتصر على الطرفين - [00:05:10](#)

بل تعم الجميع ونحن نشهد من فساد احوال الناس ما هو مصداق قوله صلى الله عليه وسلم الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض ايها المؤمنون ان الزواج حصن حصين - [00:05:35](#)

يقي المرأة والمجتمع شرا كثيرا وفسادا عريضا لا سيما في مثل الاجواء والظروف التي تكثر فيها الفتن وتشيع فيها الشهوات وبتيسر فيها المحرم فالنكاح من اعظم ما يعين على الاستقامة - [00:05:56](#)

ويصلح به الدين ويقطع به كيد الشيطان. ويذهب به وسوسة جنده الذين يزينون الباطل ويسهلون ويدعون الناس اليه كما قال جل وعلا والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - [00:06:17](#)

نعم انه ميل عظيم الى ما تشتهي النفوس من انواع الصلات والعلاقات التي مآلها ومنتهاها الى شقاء وسوء السبيل الى تعثر الحياة وفساد الاخرة فالواجب على الجميع ان يهتم بهذا الامر بقدر مسؤوليته - [00:06:40](#)

لا سيما اولياء امور النساء. قال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع بمالها وجمالها وحسبها ودينها ثم قال صلى الله عليه وسلم فاذفر بذات الدين تربت يداك وهذه المطالب - [00:07:02](#)

مطالب الرجل في المرأة هي مطالب المرأة في الرجل. بمعنى ان الرجل ينكح لدينه وماله وجماله وحسبه منصبه ووظيفته وما الى ذلك مما يطلبه اولياء الامور في الرجال فاذفر بذات الدين واذفر بذات الدين وصاحبه - [00:07:20](#)

اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجهوا لا تفعلوا تكن فتنة وفساد عريض فيجب على المجتمع يجب علينا جميعا ان نعيد ترتيب الاولويات فان كثيرا من الناس يجعل ما قدمه الله ورسوله مؤخرا وما في عرفه ومجتمعه وما في بيئته ووسطه مقدما - [00:07:40](#)

وبهذا يختل النظام. وبهذا يتطرق الفساد في الناس. ان الواجب على اولياء الامور. ومن يتولى الاختيار للنساء كما انه يجب على من يتولى الاختيار لنفسه بطلب الزوجة ان ينظر فيما - [00:08:06](#)

الله تعالى مقدما. ان اول ما ينبغي ان ينظر اليه وهو الذي به يقدم وبه يحجم ان ينظر الى استقامة الدين والخلق فان ذلك هو المعيار الذي يضمن استمرار الحياة على وجه سليم تؤدي به الحقوق وتسان به - [00:08:26](#)

النفوس والحرمان وتصلح به الاحوال في الاجتماع والافتراق امساك بمعروف او تسريح باحسان اللهم الهنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك يسر لنا اليسر وخذ بناوصينا الى ما تحب وترضى - [00:08:50](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمد حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثني على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:09:11](#)

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى حق التقوى. وقوموا بما امركم به من اعفاف انفسكم. وانكحوا الايامى منكم والصالحين - [00:09:41](#)

من عبادكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله. والله واسع عليم فحق على كل مؤمن ان يسعى في كف الشر عن نفسه باعفافها وسد طرق الشيطان الموقعة في الفساد - [00:09:55](#)

كما انه يجب على من تولى امر غيره ان يتقي الله تعالى في تيسير الزواج وتسهيله وبذل المستطاع لاعفاف النفوس فانه كلما ضاقت سبل الحلال اتسعت طرق الحرام فاذا ضيقنا دائرة الحلال بتلك العقبات - [00:10:11](#)

وتلك الموانع والصعوبات التي تعترض من يريد الحلال ثق ان ذلك سينعكس على توسيع دائرة الحرام فينبغي للمؤمن ان يتقي الله تعالى وان يحرص على الا يكون سببا لفتنة في الارض او فساد عريض - [00:10:33](#)

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض. هذا قول من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. فاتقوا الله عباد الله ويسروا امر الزواج وخذوا هذه القاعدة النبوية في تكاليف الزواج - [00:10:52](#)

التمس ولو خاتما من حديد هذا في مهر النساء في رجل طلب امرأة قال اعندك شيء؟ قال ما عندي الا ازاري قال ما تصنع بي زارك؟ ان اخذت نصفه لم يغنها - [00:11:09](#)

وبقي لك نصفه لم يسترك. التمس ولو خاتما من حديث قال والله لا اجد يا رسول الله فقال امعك شيء من القرآن؟ قال نعم قال

انكحتكها بما معك من القرآن - 00:11:25

وفي الولاية قال صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن عوف وهو من اغنياء الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال او لم ولو بشاة كل

هذا تيسير لهذا الارتباط وتسهيل لها الناس يظنون انه اذا كان المهر قليل ولا فيه تكاليف سهل الطلاق - 00:11:43

وهذا مفهوم غلط قد يكون المال الكثير سبيل الوصول الى الحلال سببا لمشاكل كبرى تكون بين الزوجين ولذلك لا تنظر الى المال ولا

تجعله عائقا بل انظر الى الشخص ومدى تحقق اوصاف الشرع فيه - 00:12:04

ثم اذا تحققت من دينه وامانته فيسر له الامر ما استطعت فان اليسر سينعكس يسرا وصلاحا في هذه الرابطة بين موليتك وبين ابنتك

واختك او من تكون ممن توليت امرها - 00:12:28

وبين هذا الرجل الذي طاب دينه وصلح خلقه ولو بذل ما بذل ثم كان غائب الدين ضعيف الخلق قليل الديانة فانك تقدم ابنتك

وموليتك الى شقاء لا يعلم منتهاه اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:12:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق نساءه ثنتي عشرة اوقية يعني قريب من الفين ريال العملة المعاصرة واصدق ابنته فاطمة

سيدة نساءه الجنة درعا كان مع علي رضي الله تعالى عنه - 00:13:11

فليس علو المهر مكرمه للنساء ولا تقوى لرب العالمين انما هي اسباب فاذا تيسرت كان ذلك عائدا الى اصلاح حياة الزوجين. واذا

تعسرت كان ذلك عسرا في ارتباطهما وفي صلاح حالهما - 00:13:35

فاحرصوا على مواصفات الشرع واياكم والنظر الى فلان وفلان وما شاع في المجتمع من عادات مخالفة للشرع فانها لن تحقق قال

لكم ولا لمن توليتهم شأنهم صلاحا واستقامة. وكلنا مسؤولون عن تيسير الزواج بما نستطيع - 00:13:59

هذه الخطبة من تيسير الزواج. كلمتك في مجلس بالحث على الزواج من تيسير الزواج. اشاعة المعايير الشرعية في قبول الازواج

واختيار الزوجات هو من تيسير الزواج التقليل من كلفة الزواج هو من تيسير الزواج. عدم - 00:14:22

بذخ والصرف الكبير في الولاة من تيسير الزواج. ولو كنت غنيا سنة سنة حسنة في التخفيف ما استطعت. اذا جاك فلا تطلب العالي

من المهور لا سيما اذا كان عاجزا او غير قادر وهذا هو الغالب - 00:14:44

في حال كثير من الشباب لا تبلغ في الولاية بالقصور وغيرها وسائر ما يكون من الولاة المرافقة والهدايا والمطالب. فان ذلك يصد

عن هذا الامر. الامر فاذا بادرت كنت رائدا في الخير واحييت سنة - 00:15:00

غابت في في حال كثير من الناس تؤجر على ذلك. ومن احيا سنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم

شيئا اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على العفاف واسترنا بسترك يا ذا الجلال والاکرام اللهم يسر الزواج لمن رغب - 00:15:23

يا رب العالمين. اللهم اعف شبابنا وفتياتنا وارزقهن الصلاح في الازواج وارزق الشباب الصلاح في الزوجات اجمع بينهم في خير يا رب

العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم - 00:15:43

منا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا الى ما

تحب وترضى اللهم سدد في عمله ورأيه وقوله اللهم انا نسألك له السداد والتوفيق والحفظ والتأييد والنصر والعزة يا ذا الجلال

والاکرام - 00:16:03

اللهم وفقهم الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم احفظ بهم بلادنا واكفهم شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم وفق ولاة امور

المسلمين الى ما فيه الخير يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والهدى. الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. اجعلهم رحمة -

00:16:23

اياهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اکتروا من الصلاة والسلام على سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم

فان صلاتكم معروضة عليه في هذا اليوم. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد

مجيد - 00:16:43